وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة منّوبـة

13ème édition
SYMPOSIUM
INTERNATIONAL
INTERDISCIPLINAIRE DE L'UMA

النّدوة الدُّوليّة المتعدّدة الاختصاصات لجامعة منّوبة
الدّورة الثّالثة عشرة
3 - 5 ديسمبر 2026

اللاّيَقِين / اليَقِين

الورقة العلميّة

ديباجة

مُساءلة ما نقف عليه من توتّرٍ بين اللاّيَقِينِ واليَقِينِ تستلزم تعميقَ النّظر في فعلِ ما شهِده العالمُ المعاصر ولا يزال من هزّات. فاليَقِينُ، وهو موضوعُ خلافٍ، أُخِذ حينًا على أنّه الغايةُ الّتي تَقصِد إليها المعرفةُ العقلانيّة (وذلك من *الكوجيتو* الدّيكارتي إلى وعود عصر الأنوار للانسانيّة قاطبةً، مروراً بالثّقة ذات الطّابع الوضعيّ في التقدّم العلميّ)؛ وواجه حينًا آخر نقدَ تيّاراتٍ فلسفيّة وعلميّة كشفت حدودَ ادّعاءِ وجُودِ حقيقةٍ واحدة مُطلقة. وفي هذا السّياق يكفي أن نستحضر نقدَ نيتشه (1913) للقيَم الأخلاقيّة الرّاسخة بقصد بناء التّصوّر أنّ الحقيقة تختلف باختلاف زوايا النّظر، واكتشافَ فرويد (1915) لحياة نفسيّة لاواعية خارجة عن سيادة ال 'أنا'، أو أطروحة بوبر (1973) في أنّ الحقيقة العلميّة مؤقّتة وقابلة بطبيعتها للتّفنيد.

و" اللاّيَقِينُ ينزع "، في هذا الإطار، إلى فرض نفسه باعتباره برديغمَا مُبَنْيِنًا (إدغار موران، 1984)، فاتحًا الطّريق للأفكار المعاصرة في صفة التّركيب *complexité*(إدغار موران، وجان لوي لوموانى، وهنري أتلان...)، والمخاطرة

(أولريش بيك، وميشيل كالون، وبرونو لاتور، وباتريك لاغاديك...)، والفوضى (رينيه توم، وإيليا بريغوجين، وإيزابيل ستينغرس...)، ومنفصلاً عن أنواع المنطق الحتميّ.

والمساءلة اخترقت تقاليدَ الفكر في الثّقافات غير الغربيّة أين كان تناوُلُ ما بين الشّكّ واللاَّيَقِينِ من صلات في إطار تشكُّلاتٍ فلسفيّة ولاهوتيّة خاصّة ولقد دعت أيضًا إلى التّأكيد على أنّ مثل هذه الدّيناميّة تفضي إلى أخذ اليقينيّات لا باعتبارها أوهامًا تمّ تجاوزُها بل أشكالاً مستقرّةً من معرفة في حال توتُّرٍ مستمرّ مع اللاَّيَقِينِ.

و هذا التوتُّر بين اليَقِينِ واللاَّيَقِينِ حاضرٌ أيضًا في السّلوك الاجتماعيّ وفي أنظمة المعرفة وفي السّياقات التّاريخيّة، ومُعيدٌ تشكُّلَه فيها بحسب الفضاءات الثقافيّة والجغرا-سياسيّة.

ووراء القطيعات الابستيمولوجيّة، وفي مستوى أوسع، يجد المشروعَ الحديثَ في السّيادة على الواقع نفسَه محلَّ سؤالٍ، فالعلومُ، الواقعة تحت نَيْر الوضعيّة، نافحت لمدّة طويلة، عن زاوية نظرٍ يُقصَد بها إلى جعل العالم أكثر قابليّةً للقراءة و التّنبّؤ والسّيطرة.

ولقد عرّى نقَدةُ الحداثة (كارل ماركس وسيغموند فرويد ومدرسة فرانكفورت) الأوهام السّائدة لمثل ذاك الطموح.

و نقدُهم يسوق إلى الإقرار بأنّ اللاَّيَقِينَ ليس مجرّد حدودٍ في المعرفة، بل سمةً مُحايِثةً للواقع الفيزيائيّ والواقع الإنسانيّ؛ فكلّما ازددنا علمًا ، تجلّت لنا مناطقُ عَتَمةٍ لم تخطر لنا ،قبل ذلك ، ببالٍ. والعلوم ،كما أوضح إريك شاتزمان (1988)، لا تنتج يقينًا فحسب، بل تنظّم أيضاً اللاَّيَقِينَ الّذي يكون خاصًّا بها .

وعند تجاوُز إطار الممارسة العلميّة ، تحيل اليَقِينِيّاتُ و اللاَّيَقِينِيّاتُ على خيارات حضاريّة ونماذج المجتمعات ، بما في ذلك العلاقات بين الجنسين فيها (جوديت باتلر، 2005)، والقيَم السّياسيّة ومشاريع الحياة : فالأولى تعود إلى الحاجة إلى الحفاظ على النّظام القائم باعتماد أشكال المعرفة المعترف بشرعيّتها (سواء كانت علميّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة أو طبيّة أو إعلاميّة) و الثّانية تظلّ يقظةً تُجاه مزاعم خطابات الأولى ووعودها، ومن هذه الزّاوية الثّانية ، حلّل أولريش بيك في كتابه *"مجتمع المخاطرة"* (2001) تحوّلات الحداثة المتأخّرة، و بيّن أنّ ازدياد الثّروات وإحكام السّيادة يرافقها ارتفاعٌ في المخاطر الصّحيّة والبيئيّة والسّياسيّة والماليّة. وهكذا، يتبين أن اللاَّيَقِينَ مكوّنٌ من مكوّنات النّظام وليس عرضيًّا. وبتكميم إحصائيّ، يمكن أن يتحوّل ما هو لاَيَقِين إلى احتمالات، توفّر لأصحاب القرار سُلّمًا بدرجات الثّقة يستندون إليه في أعمالهم.

أشكال معاصرة من اللاَّيَقِين

يتّسم التّاريخ الرّاهن بتعدُّد مواضع اللاَّيَقِينِ، فالأزماتُ الصّحيّة (جائحة كوفيد-19 مثلاً)، و البيئيّة ، وإعادة تشكّل ديناميّات موازين القوى الجغرا-سياسيّة، والأوضاعُ الاقتصاديّة الحرجة (الأزمة الماليّة لعام 2008)، وتحوّلات عالم الشغل، والتّقلّبات التي أحدثها الذّكاء الاصطناعي، و ظاهرة "الحمّى الإعلاميّة" (دومينيك بولير، 2019)،

أسهمت جميعًا في إعادة بناء المرجعيّات الاجتماعيّة والسّياسيّة والثّقافيّة. وإنّ العلوم القانونيّة أيضًا تجسّم هذه التّوترات، خصوصًا من خلال تصاعد لاَيَقِين معياري وفقه قضائيّ مرتبط بتزايد تعقّد الدّيناميّات الاجتماعيّة الرّاهنة. و إنّ النّزاعات المسلّحة و عدمَ الوضوح الجغراسياسيّ في الزّمن الحاضر ترجعان إلى عواملَ عدّة تدعو إلى تأمّل عميق في مفهومَي السّيادة والنّظام الدّولي بخاصّة، في قلب التّقلّبات الّتي يشهدها العالم. وتدعو رهانات عديدة ومركّبة إلى تحاليل معمّقة كفيلة بأن تنير ما في النّظام العالميّ من تحوّلات، و تنيرنا في ما يخصّ النّقاشات ذات الصّلة بأسُسه الإيتيقيّة والإنسانية، بعيداً عن الانقسامات الإيديولوجيّة و القوميّة المولّدة للاستقطاب.

اللاَّيَقِين وعلوم الحياة والمادّة

تخترق التّوترات بين اليَقِينِ واللاَّيَقِينِ، بالإضافة إلى العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، حقولَ اختصاصاتٍ أخرى .ولقد غيّرت العلوم الصّحيحة ذاتها ، بعمق، فهمنَا لما بين اليَقِينِ واللاَّيَقِينِ من صلاتٍ، فسواءً تعلّق الأمرُ بالأنظمة المعقّدة للمناويل المناخيّة، أو بفيزياء الكمّ (الكوانتيّة)،فإنّ المكتسبات العلميّة المعاصرة تثبت أنّ اللاَّيَقِينَ ليس دومًا علامةَ جهلٍ مؤقّتٍ إلى زوال ففي بعض الحالات يبدو اللاَّيَقِينُ بعدًا مكوّنًا في الظّواهر المرصودة. ولقد أحدث "مبدأ اللاَّيَقِينِ" الّذي صاغه فيرنر هايزنبرغ عام 1927 قطيعة كبرى في تاريخ العلوم، إذ وضع محلّ السّؤال المنوالَ الأعلى الحتميّ الموروث عن الفيزياء الكلاسيكيّة (مانجيت كومار، 2011؛ وجان مارك ليفي-لوبلون، 2022). وإنّ ما استثاره ذلك من نقاشات بين أينشتاين وبور بالخصوص، يُجسّد ما في التّوتّرات بين التّصوّرات المختلفة عن الواقع والمعرفة من إلقاحٍ فكريّ.

وفي علوم الحياة، بدءًا من أطروحة 'عدم قابليّة القياس المشترك *incommensurabilité* للوقائع التّجريبيّة (لودفيك فليك [1934] 2005) إلى أحدث ما اكتشفه علمُ ما فوق الجينات *Epigenetics*، تُبرز الأبحاثُ المعاصرة أشكالَ لاَيَقِينٍ مرتبطةً بتنوُّع الكائنات الحيّة وتعدُّد سلالم الملاحظة وحدودِ الإسقاط (ماري هيلين بوكان، 2019). و إنّ الطّفرات الّتي تحدُث على نحو عشوائيّ في " المجموعات الجينيّة"(الجينومات) هي التّمثيل الأساسيّ لذلك: فباعتبارها محرّك التّطوّر، يمكنها—بحسب السّياقات—أن تُولّد التنوّع والتكيّف اللذين تقوم عليهما الحياة أو أن تُحفّز مسارات مرَضيّة ذات عواقب لا رجعة فيها. وحين تُصيب هذه الطّفرات الجينات الّتي تنظّم تكاثر الخلايا وتمايزها، تُفلت الخليّة من إشارات مراقبة العضويّة وتدخل في ديناميّة فوضويّة؛ إنّه مرض السّرطان، أين يُترجم اللاَّيَقِينُ البيولوجي مباشرةً إلى لاَيَقِينٍ تشخيصيّ وتنبؤي وعلاجي وسريريّ (إيمانويل هيرش، 2019).

أوَلاَ تُوجِّه مكتسباتُ علم ما فوق الجينات و ' المكرّرات التّرادفيّة القصيرة' *les* microsatellites ودور الهستونات *les* histones و احتمالُ توارث الصّدمات السّؤالَ إلى يَقِينِ الحتميّة الجينيّة نفسِه أيضًا ؟

و في "الميكروبيُوتا" (Microbiote) الانسانيّ المنطق نفسه على سُلّم المجتمعات الجرثوميّة: فالتّوازنُ بين التكّافل والاختلال، وبين الصّحّة والمرض، يظلّ نظاماً ديناميًا تستعصي آليّاته السّببيّة على أي يَقِينٍ قاطع، بالرّغم من

حصول كشفٍ عن ترابُطات أوثقَ فأوثق مع أمراض متنوّعة كسرطان القولون والمستقيم، واضطرابات الاستقلاب *troubles métaboliques*، والاضطرابات العصبيّة النّفسيّة (كويذي وآخرون، 2023). فبالنسبة إلى الكائن الحيّ، ليس اللاّيَقِينُ نقصاً في معرفة ينبغي أن يُتدارَك، بل هو المبدأ نفسُه الّذي تتحوّل الحياة به وتتكيّف وتنحرف أحياناً عن مسارها. و علم الأحياء المعاصر لا يُنتج يقينيّات نهائيّة : هو يرسم خرائط الاحتمالات ويعيّن الانتظامات ويتعلّم كيف يُحِر في تشابُك الأنظمة البيولوجيّة (هنري أتلان، 1999).

اللاّيَقِين ، مُعطًى عابرٌ للاختصاصات

ويخترق عدمُ اليقين علومَ الاقتصاد والتّصرّف أيضًا: لتقلّبات الأسواق وعدم استقرار سلاسل القيمة ومحدوديّة المناويل القائمة على العقلانيّة التّامّة. ولقد أدرجت التّقاليدُ الاقتصاديّة، (من آدم سميث إلى جون ماينارد كينز وفريدريك هايك)، اللاّيَقِين تدريجيًّا باعتباره عنصرًا يؤخذ بعين الاعتبار في اتّخاذ القرار وبناء المعرفة (مايكل بيزيو، 2022). ومع ذلك، فإنّ هذه الاختصاصات تبيّن أيضًا أنّ أنظمة المعرفة والفعل تقوم على أنساق من "يقينيّات نسبيّة"، ضروريّة لاتّخاذ القرارات والعمل على استقرار الممارسات.

وعلى نطاق أوسع، تشهد مجالاتٌ متنوّعة—مثل علوم الرّياضة والعلوم البيطريّة وعلوم المعلومات والاتّصال والعلوم السّياسيّة وعلوم التربية، وحتّى فنون التّصميم والتّصوّر، والممارسات فيها أين يُعتبر اللاّيَقِينُ مكوّنًا عرفانيًّا ومَعينًا لعمليّات التّصوّر—كلٌّ واحدة بطريقتها، على أنّ للاّيَقِينِ طابعًا بنيويًّا، فاللاّيَقِينُ يمثّل مُعطًى عابراً للاختصاصات يؤثّر في صيَغ إنتاج المعارف وفي الخطاطات الّتي تجعل الأشياء قابلة للفهم *schèmes d'intelligibilité* و الممارسات المهنيّة ومسارات اتّخاذ القرار.

وفي كلّ يومٍ تُلطِّف اللاّيقينيّات الجديدة يقينيّات اليوم السّابق وتَغذُو عمليّة المراجعة المستمرّة للمعارف. ويبدو أنّ الجدليّة الحواريّة *dialogique* بين اللاّيَقِينِ واليَقِينِ أضحت خاصّةَ الإنتاجِ المعاصر للمعرفة . وفي هذا السياق، أدّى حدثُ انتشار التّكنولوجيّات الإعلاميّة الّتي أسهمت بشكل كبير في الفائض الإعلاميّ وتكاثر الأخبار الكاذبة عمل، في مقابل التّضليل الإعلاميّ ، إلى انبثاق آليّاتٍ دفاعيّة جماعيّة وفرديّة ، سياسيّة ومهنيّة وشخصيّة، وهي آليّاتٌ جديرة بالاستكشاف . وتقتضي هذه الديناميّات أيضًا إنتاجَ أشكال من اليَقِينِ الاجتماعيّ المؤسّسيّ و العرفانيّ وتثبيتها، بدونها لا يمكن للمجتمعات المعاصرة أن تشتغل.

اليَقِين اللاّيَقِين في الفكر العربيّ الإسلاميّ

في العالم العربيّ الإسلاميّ تدور مغامرةُ اليَقِينِ واللاّيَقِينِ حول النّصّ التّأسيسيّ، القرآن، الّذي يُقدَّم باعتباره كلامًا مُبينًا لا لَبْس فيه و أُسًّا أقيمت عليه معمارات أحكام قضائيّة ولاهوتيّة وإيتيقيّة للحضارة. غير أنّ هذا اليَقِينَ التّأسيسيّ

ألفى نفسه يُواجِه، منذ وقتٍ مُبكّر، توتّراتِ التّأويل ومقتضيات الواقع التّاريخيّ والاجتماعيّ والسّياسيّ المتغيّر. ولاينحصرُ الفكر العربيّ الإسلاميّ في مقابلة بين يقينٍ دُغمائيّ وشكٍّ هامشيّ؛ بل هو يُمثّل ـ بالعكس، فضاءً تاريخيًّا احتضن نقاشات داخليّة عن شروط الحقيقة، وصدقِ المعارف وأشكالِ اليقين المشروعة.

وفي هذا الإطار، يقوم ما كان من تأمّل في مواضع الشّكّ واليقينِ عند الجاحظ (159–255هـ/776–868م) كما عند الفارابي (257–339هـ/870–950م) وابن سينا (370–428هـ/980–1037م) و الغزالي (450–505هـ/1058–1111م) ، و ما كان من توتّرات بين العقل والنقل أيضًا، شاهدًا على وجود صيغة فكرٍ قديم في تناوُل العلاقات المركّبة بين الحقيقة والشّكّ واليقينِ

وإنّ المقاربات الفلسفيّة واللاّهوتيّة والصّوفيّة للمعرفة كما التّأمّل في حدود المعرفة البشريّة أسهما في جعل اللاّيقين بُعدًا مُكوِّنًا في كلّ بناءٍ للحقيقيّ لا خللاً في نظام الفكر. وهكذا، فإنّ الحقيقة القرآنيّة، وقد أُخِذت باعتبارها أرضيّةً ابستيمولوجيّة ومعياريّة ، لم تبق بمنأًى عن توتّرات داخليّة وإعادةُ تشكُّلٍ مذهبيّة وانقسامات بين الشّيعة والخوارج (القرن الأوّل للهجرة / السّابع للميلاد) من جهة ، ونزعة عقلانيّة معتزليّة (القرن الثّاني-القرن الخامس للهجرة / القرن الثامن - القرن الحادي عشر الميلادي) من جهة أخرى، ممّا أدخل اللاّيقين في قلب عمليّة صياغة "الأرثوذكسيّة"(الإسلاميّة) .

وبعيداً عن كونها معمارًا مُتجانسًا ومستقرًّا، تبدو التّقاليدُ الفكريّة ساحةَ توتّرات بين تثبيت يقينيّات وفتح باب التّأويلات. وفي هذا السّياق تتنزّل المغامرة الفكريّة لشخصيّات أعلامٍ، من ذلك حيرة التّوحيدي الوجوديّة (310-414 هـ / 922-1023 م)، وشكّ المعريّ النّقديّ (363-449 هـ / 973-1057 م)، وعقلانيّة ابن رشد الفلسفيّة (520-595 هـ / 1126-1198 م)، وصولاً إلى التّوليف الاجتماعيّ والتّاريخيّ لابن خلدون (732-808 هـ / 1332-1406 م) في كتابه 'المقدّمة'.

وهذه المسارات الفكريّة تُثبت أنّ اليقينيّات الدّينيّة أو اللاّهوتيّة أو السّياسيّة لم تشتغل باعتبارها نقاطَ توقُّفٍ للمعرفة، بل نقاطَ عملٍ على استقرار مؤقّتٍ يُعاد النّظرُ فيه باستمرار، بما في الفكر النّقديّ من لا يقينيّات.

ولقد تواصلت هذه الدّيناميّة في إعادة تشكّل الحداثة العربيّة، أين أنشأ التّوتّر بين التّراث والحداثة خُطاطةَ بنْيَنَةٍ للفكر العربي المعاصر، فيها تواصَل حضورُ التّراث باعتباره مرجعيَّة وتكاثرت اللاَّيقينات المرتبطة بالتّحوّلات السّياسيّة والابيستيمولوجيّة في العالم المعاصر.

وفي هذا المساق، أسهمت القطيعاتُ التّاريخيّة الكبرى الّتي مثّلتها 'النّكبةُ' (1948) ثمّ 'النّكسة' (1967)- بالنّظر إليها لا باعتبارهما حدثين سياسيّين فحسب ،بل كسورًا فكريّة وثقافيّة- في إحداث أزمةٍ في اليقينيّات التّاريخيّة وسرديّات السّيادة الثّقافيّة. و لقد واصلت العولمةُ المعاصرة النّقلةَ وضخّمتها بتعميم نسقِ لايقينٍ لا يُلغي اليقينيّات، بل يُعيد تشكيلها باطّراد في فضاءٍ أضحى مُعولمًا لتنقّل المعارف والأزمات وأشكال إضفاء الشّرعيّة.

اللاّيَقِين واليَقِين وإعادة ترسيم الحدود

بعضُ التّأمّلات المعاصرة، شأن تأمّلات برونو لاتور (1999) في مسألة إعادة تركيب العلاقة بين العلم والطّبيعة والسّياسة، وأبحاث ديدييه فاسان (2012، 2014) عن مسائل الهشاشة واللاّمساواة وتدبير الأخلاق ، أو تحاليل إيزابيل ستينغرس (1997) الدّاعية إلى إعادة النّظر في الصّلات بين المعارف واللاّيَقِينِ وصفةِ التّركيب ، تبيّن كلّها إلى أيّ حدّ أصبح رسم الحدود بين المعارف والاعتقاد والشّرعيّات والتّجارب المعيشة أكثر صعوبة .ولقد تبيّن أيضًا أنّ الحدود بين الصّادق والمقبول والكاذب أصبحت أكثر نفاذا ممّا يُعزّز الشعور بعالم تتغيّر فيه المرجعيّاتُ على نحو أسرع ممّا تسمح الأطرُ التّحليليّة باستيعابها .

ويحقُّ أن نُوليَ البناء الاجتماعيّ لليقينات اهتمامًا خاصًا؛ فكيف تصبح معرفة ما إلى ' موثوقة' في نظر مجتمعٍ؟ و بأيّ آليّاتٍ مُؤسّساتيّة و خَطابيّة وسياسيّةتفرِض اليقيناتُ نفسَها وتكتسِب شرعيّةً؟ وفي قلب أبحاث برونو لاتور في الحقائق العلميّة باعتبارها بناء جماعيًّا، وفي أبحاث لودفيك فليك (2005) في أساليب التّفكير لدى الجماعات العلميّة، جانبٌ يسعى هذا الملتقى العلميّ إلى استكشافه في كلّ تركّبه.

أخيراً، تعيش 'مجتمعات الجنوب في مختلف القارّات' *Sud global* وتتعامل مع اللاّيَقِينِ في ظروف خاصّة تستحقّ أن تُفحص في ذاتها: هشاشة مؤسّسات و بيانات إحصائيّة ناقصة، وشفويّة غالبة، وعدم قابليّة التّكهّن بأحوال الطّقس، فضلاً عن عدم استقرار الأنظمة الصحيّة .وهذا يُلحَق بالنّقد الابستيمولوجيّ الّذي أنجزه مفكّرون أفارقة، مثل نقد بولان هوتونجي (1994) لتبعيّة الجنوب النّظريّة أو دعوة فيلوين سار (2016) إلى ضرورة بناء أُطُر فهمٍ خاصّة بالمجتمعات التي يبنى مستقبلها هيكليًّا في إطار لايقينٍ.

وهذه الزّاوية المتوافقة مع موقع جامعة منّوبة الإفريقيّ والمتوسّطي، تسمح بتوسيع النّقاش وتجاوزه لأُطُر تحليليّة بُنِيَت في مجتمعات الشّمال وفتح فضاءات حوارٍ بين تجارب لايقين مختلفة جذريًّا.

أسئلة مُوجِّهة

هذا الملتقى يدعو إلى فحص الظّروف الّتي يُمكن للمجتمعات المعاصرة أن تُنتجَ فيها أشكالَ شرعيّةٍ،والحالُ أنّ اليقينات الجماعيّة تتآكل والصّيغ التّقليديّة في جعل الواقع مفهومًا اخترقها 'غيراليقينيّ' *incertain* على نحو متصاعد ؟كيف نحافظ على حريّة الحكم و الفعل في عالم أضحى غير اليقينيّ موجودًا يصيغة بنيويّة ، بل مستخدمًا؟ إلى أيّ مدى يؤثّر غيرُ اليقينيّ في أسس الإيتيقا ذاتها ، في إطار تنسيب قيَم البحث عن مبادئ مشتركة ؟كيف تُعيد ديناميّات غيرِ اليقينيّ تشكيلَ العلاقات الاجتماعيّة، ولا سيّما العلاقات بين الجنسين، في الفضاءين العموميّ والخاصّ؟ في مستوى القرارات العموميّة، كيف يُعيد اللاّيَقِينُ المرتبط بالأزمات المناخيّة والصّحّيّة والإعلاميّة

والاقتصاديّة تشكيلَ الاختيارات الجماعيّة وسياسات أخذِ القرار؟ وإنّما يقصد هذا الملتقى الاستجابة لهذا المطلب الجماعيّ: أن نفكّر بصيغة أخرى في عالم يخرج عن الأطر المستقرّة

ندعو إلى إعادة التّفكير معًا في الزّوج لاَيَقين / يقين الّذي تقترح جامعة منّوبة عرضه على النّقاش في محاور غرضيّة أربعة تتقاطع فيها الاختصاصات :

1. أن نفكّر في غير اليقينيّ: في الإبستمولوجيا والعلوم والتّركيبيّة

كيف تبني الاختصاصات العلميّة المختلفة ما هو يقين فيها؟ بأيّ آليّات تُصبح معرفةٌ مّا شرعيّةً ومستقرّةً؟
هذا المحور ينفتح على الأسس الفلسفيّة والعلميّة للأَيَقين وعلى مقاربات الاختصاصات (الرّياضيات، الفيزياء، علم الأحياء، الطّبّ، التّاريخ، الجغرافيا، العلوم الإعلاميّة ، الاقتصاد، القانون)، وفكر التّركيبيّة وبيداغوجيّات اللاَّيَقين .

2. أن نحكم ونفعل في وضع غير يقينيّ : المخاطر والأزمات وإيتيقا القرار والمسؤوليّة السّياسيّة

كيف نقرّر؟ وكيف نحكم حين تكون اليقينات غير متوفّرة؟
هذا المحور يشمل مواضيع إدارة الحروب والأزمات الصّحيّة والمناخيّة والماليّة كما يشمل مواضيع التّواصل في الأزمات وإيتيقا القرار العموميّ في وضع غير يقينيّ والتّصرّف التّنظيميّ إزاء غير المتوقّع و وإعادات التّشكّل الجغرا سياسيّ ولايقينيّة النّظام العالميّ والرّهانات الخاصّة بمجتمعات الجنوب الّتي تواجه لاَيَقين بنيويّ،مؤسّسيّ و وبيئيّ

3. أن نقول اللاَّيَقين ونمثّله: الخطابات وأشكال السّرد والمتخيّلات

كيف يكون اللاَّيَقينُ تشكيلاً؟ وكيف يكون محكيًّا؟ وكيف يُستخدَم؟
هذا المحور يشمل التّعبيرات الأدبيّة والفنيّة والسّينمائيّة للشّكّ واللّبس والأشكال الخِطابيّة لليقين ومعارضته و"صناعة الشّكّ" بما هي استراتيجيّة مقصودة في فضاءات التّواصل والفضاءات الرّقميّة وأثر الذّكاء الاصطناعيّ التّوليديّ في الحدود بين الخبر الّذي وقع التّأكّد منه والقول المقبول.

4. الهويّات و الذّاكرة والمعتقدات في اختبار اللاَّيَقين

كيف يحافظ الأفرادُ والمجتمعات على يقينهم في هويّاتهم، ويقينهم في مسائل الدّين وفي ثقافتهم ، في عالم في حال إعادة تركّب؟

هذا المحور يشمل موضوعات خلخلة المرجعيّات الجماعيّة وردود الهويّات الّتي تنشأ عن ذلك، والذّاكرات الهشّة في مواجهة تعدّد السّرديّات المتنافسة (الذّاكرات المتنازع عليها) والمصادر الثّقافيّة، في الفكر العربيّ الإسلاميّ والافريقيّ بالخصوص، ممّا يمكّن من التّفكير في اللاّيَقِينِ والسّكن فيه . وإنّ أعمال بول ريكور (2000) تدعو في هذا الإطار إلى التّفكير في اللاّيَقِينِ في صميم السّرديّات التّاريخيّة وبناءات الذّاكرة .

معطيات ببليوغرافيّة

- **Atlan, Henri .***La fin de "tout génétique"? Vers de nouveaux modèles en biologie* .Paris: Inra Éditions, 1999.
- **Ball, Philip" .**Incertitudes quantiques". In *Quantique : au-delà de l'étrange* .Paris: EDP Sciences, 2019, pp. 111-120.
- **Beck, Ulrich .***La société du risque: sur la voie d'une autre modernité* .Paris: Flammarion, 2001.
- **Bizioou, Michael" .**Savoir incertain du marché et libéralisme économique : d'Adam Smith à la théorie néo-classique, et retour ,"*Noesis* [En ligne], 39 | 2022. DOI : https://doi.org/10.4000/noesis/7845.
- **Black, Deborah L" .**Knowledge') *ilm* (and Certitude) *yaqīn* (in Al-Farabi's Epistemology ,"*Arabic Sciences and Philosophy* ,vol. 16 (2006), pp. 11-45. DOI: 10.1017/S0957423906000221.
- **Boucand, Marie-Hélène" .**L'incertitude en médecine ."*Revue Médecine et Philosophie* ,n° 2, 2019)*Génétique et Liberté* ,(pp. 29-33.
- **Boullier, Dominique .***Sociologie du numérique* .Paris: Armand Colin, 2019.
- **Butler, Judith .***Trouble dans le genre: Le féminisme et la subversion de l'identité* .Paris: La Découverte, 2005.
- **Chailleux, Sébastien" .**Incertitude et action publique: définir le risque, produire le savoir et cadrer les controverses ."*Revue internationale de politique comparée* ,(4) 23 ,2016 ,p. 519. DOI: 10.3917/ripc.234.0519.
- **Dahan, Amy" .**Gouvernance climatique, géopolitique et risques globaux ."*Raison Présente* 230 , ,(2)pp. 19-30. DOI: 10.3917/rpre.230.0019.
- **David, Michel" .**Gérald Bronner ,*L'Apocalypse cognitive* ,Paris: PUF, 2021 ".*L'Information psychiatrique* ,(7) 98 ,pp. 591-593, 2022. DOI :https://doi.org/10.1684/ipe.2022.2474.
- **Fassin, Didier .***Les sciences sociales en temps de crise* .Paris: Collège de France, 2024.
- **Fassin, Didier & ,Eideliman, Jean-Sébastien**) eds .(.*Économies morales contemporaines* .Paris: La Découverte, 2012.
- **Fleck, Ludwik .***Genèse et développement d'un fait scientifique* .Traduit par Nathalie Jas. Paris: Les Belles Lettres, 2005. ISBN: 978-2-251-43013-3.
- **Freud, Sigmund .***Métapsychologie* .Paris: Flammarion, 2019.
- **Grégory, Jean & ,Poinat, Sébastien" .**Les savoirs incertains ."*Noesis* .(2022) 39 ,DOI : https://doi.org/10.4000/noesis/7706.
- **Hirsch, Emmanuel" .**Entre responsabilité prospective et devoir de savoir, qu'en est-il de la réflexion éthique ."? *Revue Médecine et Philosophie* ,n° 2, 2019, pp. 24-28.
- **Hodges, Wilfrid & ,Druart, Thérèse-Anne" .**Al-Farabi's Philosophy of Logic and Language ," *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Summer 2023 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nudelman (eds.). URL :https://plato.stanford.edu/archives/sum2023/entries/al-farabi-logic./
- **Hountondji, Paulin J**) **.**ed .(.*Les savoirs endogènes : pistes pour une recherche* .Dakar: CODESRIA, 1994. ISBN: 978-2-86978-039-2.

- **Kouidhi, Soumaya, et al" .**Gut microbiota: An emerging target for defining the efficacy of cancer therapy ."*Exploration of Targeted Anti-tumor Therapy* ,2023 ,(2)4 ,pp. 240-265. DOI: 10.37349/etat.2023.00132.
- **Kumar, Manjit .***Le grand roman de la physique quantique : Einstein, Bohr... et le débat sur la nature de la réalité* .Paris: Jean-Claude Lattès, 2011.
- **Lagadec, Patrick .***Ruptures créatrices* .Paris: Éditions d'Organisation, 2000.
- **Latour, Bruno .***Politiques de la nature : comment faire entrer les sciences en démocratie* .Paris: La Découverte, 1999.
- **Lévy-Leblond, Jean-Marc" .**Les incertitudes d'Heisenberg ."*Noesis* .(2022) 39 ,DOI : https://doi.org/10.4000/noesis/8116.
- **Magni, Beatrice .***Hannah Arendt et la condition politique: Le réel dans la réflexion philosophique du XXe siècle* .Torino/Paris: L'Harmattan, 2018.
- **Morin, Edgar .***Introduction à la pensée complexe* .Paris: Seuil, 1990.
- **Morin, Edgar .***Sociologie* .Paris: Fayard, 1984.
- **Morin, Edgar & ,Le Moigne, Jean-Louis .***L'intelligence de la complexité* .Paris: L'Harmattan, 1999.
- **Nietzsche, Friedrich .***Par-delà le bien et le mal. Prélude d'une philosophie de l'avenir* .Paris: Mercure de France, 1913.
- **Popper, Karl .***La logique de la découverte scientifique* .Paris: Payot, 1973.
- **Prigogine, Ilya .***La fin des certitudes: Temps, chaos et les lois de la nature* .Paris: Odile Jacob, 1996.
- **Prigogine, Ilya & ,Stengers, Isabelle .***La nouvelle alliance: Métamorphose de la science* .Paris: Gallimard, 1979.
- **Ricoeur, Paul .***La mémoire, l'histoire, l'oubli* .Paris: Seuil, 2000.
- **Sarr, Felwine .***Afrotopia* .Paris: Philippe Rey, 2016. ISBN: 978-2-84876-502-0.
- **Schatzman, Evry" .**Certitudes et incertitudes de la science ."*Raison Présente* ,n° 87, 1988, pp. 5-13. DOI :https://doi.org/10.3406/raipr.1988.2690.
- **Schön, Donald A .***Le praticien réflexif : à la recherche du savoir caché dans la pratique professionnelle* .Paris: Éditions Logiques, 1994.
- **Stengers, Isabelle .***Cosmopolitiques* .Paris: La Découverte / Les Empêcheurs de penser en rond, 1997.
- **Taleb, Nassim Nicholas .***Le Cygne Noir: La puissance de l'imprévisible* .Paris: Les Belles Lettres, 2008.

مصادر عربيّة

ابن خلدون .*المقدمة* .تحقيق عبد السلام الشدادي. 5 مجلدات. الدار البيضاء: بيت الفنون والعلوم والآداب، 2005.

ابن رشد .*فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال* .تحقيق محمد عمارة. القاهرة: دار المعارف، 1983.

ابن سينا .*الشفاء: المنطق (البرهان)* .تحقيق أبو العلا عفيفي القاهرة: الطبعة الأميرية بالقاهرة، 1956.

أبو العلاء المعري .*رسالة الغفران* .تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ). القاهرة: دار المعارف، 1963.

أبو حيان التوحيدي .*الإمتاع والمؤانسة* .تصحيح أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت: المكتبة العصرية، 1953.

الجاحظ .*الرسائل* .تحقيق عبد السلام محمد هارون. 4 مجلدات. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر .*كتاب الحيوان* .تحقيق عبد السلام محمد هارون. 8 مجلدات. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، .1947
الغزالي .*المنقذ من الضلال* .تحقيق جميل صليبا وكامل عياد. بيروت: دار الأندلس، 1967.
الفارابي .*المنطق عند الفارابي* (ويتضمن كتاب البرهان). تحقيق ماجد فخري. بيروت: دار المشرق، 1987.

الإطار العلميّ والمشاركة

مواصلةً للدّورات السّابقة، توفّر الأيّامُ الثّلاثة للملتقى، بما يكون فيها من تبادُل وإلقاحٍ فكرٍ ، إطارًا متميّزًا للنّظر من زوايا اختصاصات متعدّدة و لمقارنةِ مقارباتٍ منهجيّة واستكشافِ مسالكِ بحثٍ جديدة في الزّوج لاَيَقين /يَقين . وتطمح إلى التّهيئة لإنتاج معارف مُستحدَثة وقيام حوارٍ بين مختلف الفاعلين في البحث والمجتمع.

الجمهور المعنيّ

هذه الدّعوة موجّهة إلى الأساتذة الباحثين وطلبة الدّكتوراه والباحثين الشبّان المنتسبين إلى جامعة منّوبة وإلى مختلف الجامعات التّونسيّة وهي موجّهة أيضًا إلى الأساتذة الباحثين وطلبة الدّكتوراه من مؤسّسات جامعيّة دوليّة ومراكز بحث دوليّة.

و يمكن لمقترحات المشاركة أن تصدر عن مختلف المجالات العلميّة، العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة و العلوم التجريبية و العلوم الصحيحة، أ و أيّ مجال آخر كفيل بتقديم إنارة ، من زاوية نظر معاصرة أو تاريخيّة ، عن على الدّيناميّات المعقدة بين اللاَّيَقِينِ واليَقِينِ.و نُثمّن جدًّا المساهمات التي تُمكّن من فهم أفضل للتحديات العلميّة و الاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئية والتكنولوجية والسياسية التي تخصّ عصرنا الموسوم بالأزمات والتّحوّلات العميقة.

و نشجّع الفاعلين الاجتماعيّين والاقتصاديّين والممارسين الميدانيين، أصحاب القرار على المشاركة كما نشجّع أصحاب المشاريع البحثية المشتركة على المستويين الوطنيّ والدّوليّ.

ولقد تمّ فتحُ باب المشاركة لطلبة الجامعات العموميّة التّونسيّة الرّاغبين في الانتساب إلى ورشة لإنجاز أفلام وثائقيّة عن موضوعة الملتقى.

أنماط المساهمات المنتظرة

ندعو الراغبين في المشاركة إلى تقديم مقترحاتهم في أحد المحاور الموضوعاتيّة وفق صيغة من الصّيَغ التّالية:

1. **مداخلة شفويّة** .

2. **معلّقة علميّة (Poster)**
3. **مائدة مستديرة / حلقة نقاش**
4. **ورشة تطبيقية**
5. **دروس مفتوحة (Master Class)**
6. **ندوات دكتورائيّة (Séminaires doctoraux).**

ملاحظة منهجية: تُرفق مقترحات العروض والمداخلات بملخّصات وتقدّم مقترحات الموائد المستديرة والورشات والدّروس في شكل مذكرات يعرض فيها تصوّر لما يقصد إنجازه فيها .

صيغ إرسال مقترحات المشاركة

تُرسل مقترحات البحوث ومذكرات تصوّر أشكال المشاركة الأخرى إلى اللّجنة العلميّة عبر الإنترنت في موعد أقصاه **15 سبتمبر 2026**، وذلك بتعمير **النّموذج الإلكتروني المخصّص** للغرض. اضغط هنا.

معلومات تكميليّة

للحصول على استفسارات إضافية تخصّ صياغة المقترحات أو جوانب تنظيميّة أو لوجستيّة، يرجى من السّادة الباحثين والمشاركين التّواصل مباشرة مع اللجنة المنظمة عبر البريد الإلكترونيّ الرسميّ للملتقى الدّولي:

symposium.manouba@uma.tn

لا يتكفّل المنظّمون، خلال أيّام الملتقى الثلاثة، إلاّ باستراحة القهوة ووجبات الغداء.

الرزنامة

- **15 سبتمبر 2026:** آخر أجل لتقديم مقترحات المساهمات.
- **30 سبتمبر 2026 :**الإعلان عن نتائج تقييم اللجنة العلمية.
- **من 3 إلى 5 ديسمبر 2026 :**انعقاد أعمال الندوة.

ضوابط إعداد ملخصات المداخلات

يجب أن تلتزم المداخلات المقترحة للمشاركة في الندوة بالضوابط التالية:

- عنوان المداخلة.
- خمسة (5) كلمات مفتاحية.
- قائمة المؤلفين/المساهمين.
- ملخص في حدود **500كلمة**.
- لغة التحرير: العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.
- حجم الخط.**12** :
- يُدرج الملخص **وجوبًا** في استمارة الترشح عبر الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScFxVxopK4q69EnSZXwO5el4ELaHtd69hXwvFrMz0Hjirgkyw/viewform?usp=header

ضوابط إعداد الورقات المفاهيمية الخاصة بالموائد المستديرة، والدروس المفتوحة (Masterclass)، وورشات العمل التطبيقية

- نوع المساهمة المقترحة: مائدة مستديرة، أو درس نفتوح (Masterclass) ، أو ورشة عمل تطبيقية.
- عنوان المساهمة.
- الهدف.
- وصف أو ورقة مفاهيمية في حدود **500كلمة**.
- قائمة المساهمين/المشاركين.
- تُدرج الورقة المفاهيمية **وجوبًا** في استمارة الترشح عبر الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScFxVxopK4q69EnSZXwO5el4ELaHtd69hXwvFrMz0Hjirgkyw/viewform?usp=header